قوله مشتهبا فوداه اي صار من الشيب في لون الأشهب
ومنه قول امرء القيس قالت الخنساء لما جيئتها شاب بعدي
رأس هذا واشتهب وقوله ربض مجرة يعني ناحية
ويقال في المثل لمن يشاركك في الرخا ويجانب عند البلا هو يرتع
وسطا ويربض حجرة وقوله فاستمع على سمع السامر
يعني السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحي النازلين
على الما وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم
للبقر مع رعاتها واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر ماخوذ
من السمرة فلما كان غالب احوال السمار انهم يتحدثون في
ظل القمر اشتق اسم منه والى هذا ابرح قولهم لا اكلمه السمر والقمر
قوله لبس بعشك فادرجي هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي
له والعش ما يكون في شجرة فان كان في حايط او كهف او جبل فهو
وكر ووكن وقوله الإيناس قبل الابساس هذا مثل ايضا
ومعناه انه ينبغي ان يونس الانسان ثم يكلف واصله ان حالب
الناقة يونسها قبل حلبها ثم يبس بها للحلب والإبساس ان يقول
لها بس بس لتسكن وتدر واذا كانت الناقة تدر على الإبساس
سميت البسوس وقوله يرغب في الشكم الشكم ما اعطيته على

مسيل

المجاراة فان اعطيت مبتديا فهو الشكد وقوله سا أبا
مثوانا يعني المضيف الذي آوى اليه وتوقعنك وقوله ناقة
عيدية قيل انها منسوبة الى فحل منجب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الى
فخذ من مهرة واسمهم بنو العيد وكانت مهرة يتخذون نجايب
الابل فنسبت اليهما وقوله حلة سعدية هي منسوبة الى سعد بن
العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام حلة
فنسب جنسها اليه وقوله لا ترزا اضيافي ربالا اي لا ترزاهم
شيا وان قل والأصل في الزبال ما تحمله النملة بفيها وقوله
شنشنة أخزمية أشار به الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله
بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطاي حين نشا حاتم وتقبل اخلاق
جده في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم ومن يكن ذا ود يقوم
وتمثل به عقيل بن علفة حين قال

ومن يكن ذا الود يقوم شنشنة أعرفها من أخزم

ومن ادعا ان هذا المثل فيه فقد سها فيه وقوله اجلوذا اي اسرع
في الذهاب ومثله اخرنقط وقوله وثب الى الناقة فرحلها يعني
شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة راحلة لانها فاعلة بمعنى
مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ومن ماء دافق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)